Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العمل هو الإشكالية الصعبة، فإذا كشفت الشخصية عن أنها لا تعلم شيئاً عما يدور في البيئة التي تعيش فيها فإن القصة تفقد مصداقيتها، وعندما كتب مارك توين قصة مغامرات هاكلبري فين مثلاً كان يعرف كل شيء عن بيئة المسيسيبي واستطاع من خلال تلك المعرفة أن يقدم معلومات تفصيلية تشيع الثقة في نفس القارىء.

دفع القصة

أخبرني أستاذ الكتابة الإبداعية مرة أن طلابه يواجهون معظم مشكلاتهم بالقصة. إنهم قادرون على إبداع شخصيات متيرة، وصف، حوار، ولكنهم يعانون من السرد.

والبعض من أكثر مشكلات القصص غير المحبوكة تفترض أن عدم القدرة في سرد القصة يجب ألا يكون معوقاً. وهناك رأي تقليدي يفترض وجود عدد محدد من الحبكات.

وبغض النظر عن أحكام بعض النقاد فإن معظم قراء الروايات لا يقرأون الأعمال لاستنباط رمور أو إبداء الآراء بالنصوص. إنهم يقرأون ليكتشفوا ما الذي سيحدث لاحقاً. وربما يكون فولكنر أشهر الروائيين على مستوى الأسلوب، غير أنه كان أيضاً سارداً جيداً يريد وضع القصة برمتها بين مقتبسين.

وللقصة جانب نقدي، فقائمة أفضل القصص مبيعاً التي تظهر في صحيفة نيويورك تايمز يهيمن عليها قصاصون. وقد استطاع ستيفن كنج أن يحقق نجاحه بسبب قدرته على السرد. إن سردك يجب أن يحتوي على الغرض فحين تقرأ أن البطل تناول شطيرة أو دخل إلى متجر عليك أن تطرح تساؤلاً، لماذا يقال لي كل ذلك ؟ إذا بقي ذلك السؤال قائماً دون جواب فهناك فرصة كبيرة في أنك لن تكمل قراءة العمل. إن الكاتب الذي يتضمن صوته حداً من السلطة يمكنه أن يصور الكثير من الأحداث التي نلتصق بها بسعادة وذلك لاقتناعنا بكونه يعرف ماذا يفعل وإلى أين يتجه.

إن الأعمال التي كتبت بصيغة الشخص الأول يمكنها أن تحوز نجاحاً إن كان للراوي آراء في الأحداث التي يسردها. في روايتي (ربما سأتصل يا آنا) وهي رواية عن شاب يتعلق بفتاة، جعلت الرواي ذلك الشاب يقول عن أول لقاء له مع آنا:

– أعتقد أنني كنت رومانسياً، لذا فقد كبرت وأنا أشعر بعدم الراحة. وبمرور السنين بدأت أركز على نجوم السينما وشؤون الإنتاج وقوة الأحلام ولا جدوى الحياة.